مما رواه الدكتور أحمد زويل عن مسيرته العلمية :

«كنت أعمل في ثلاثة أو أربعة موضوعات بحثية في آنٍ واحد، وساعد على ذلك توافر الإمكانات المغرية في المختبرات، بالإضافة إلى شيوع روح المودة والتعاون بين الزملاء والأساتذة، وفي واقع الأمر لقد عشنا في جوٍ من الصداقة والوئام بصفة عامة، غير أنني كنت قد شعرت في البداية بأن هناك من لم تكن لهم الثقةُ الكاملةُ في إمكاناتي وكفاءتي، مع العلم أنني قد عوملت معاملة حسنة من المثقفين، وإن اختلف بعضهم معي في الرأي والرؤية، فلم يكن ذلك سببًا لأن يفسد الود بيننا، فقد كانوا يقدرونني كإنسان، وواحد من شباب الباحثين.

وكان هناك أحد طلاب الدكتوراه، وكأنه من المعادين للعرب، وقد تولد لديَّ شعور داخلي بأن هذا الشخص لم يكن يتوقع لمصري مثلي أن يتفوق أبدًا، وكان شديد الحيطة والحذر، ويتسم بفكر محافظ مقاوم للتغيير، وكان يعتقد اعتقادًا جازمًا في إمكانات التكنولوجيا، ودورها في سير العمليات العسكرية والحروب، واتخذ من هزيمة مصر العسكرية في حرب (يونيو) ١٩٦٧ م مبررًا لاعتقاده بأن المصريين غير مؤهلين للتعامل مع الأبحاث العلمية وإجراء التجارب المعملية المتقدمة، وكان هذا التحامل يجرح شعوري؛ ذلك أنه يوحي بالضرورة بأنني في منزلة أدنى من أقراني من الطلاب الأمريكيين والأوروبيين، وأنه ليس بمقدوري أن أصل إلى مستواهم.

ولم يقلل ذلك من عزيمتي، ولم يصبني بالإحباط، بل شد ذلك من أزري، وأمدني بطاقة هائلة، وكنت أقول في نفسي: سوف ترى في يوم من الأيام ما أنا فاعل، وقد تحقق ذلك بالفعل، وتصادف أننا تقابلنا بعد ذلك في أحد المؤتمرات العلمية وقد تسلمت خلاله جائزة (بيتر ديباي) ذات المقام الرفيع، وقد جلس هذا الشخص في الصف الأول أمامي ضمن المشاركين في الاحتفاء بالمصري من جامعة بنسلفانيا».